جائزة زايد للمصالحة والتسامح والحوار

صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان

رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة

صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

نائب رئيس الدولة - رئيس مجلس الوزراء - حاكم دبي

الفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان

ولي عهد أبوظبي - نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿من عفا وأصلح أجره عند الله عظيم﴾

مشروع جائزة الشيخ زايد للمصالحة والتسامح الدولي

فكرة وإعداد: أيمن ابراهيم علي محمد

كلنا نعرف ما قدمه والدنا المغفور له بإذن الله تعالى للعالم أجمع وللدولة ابتداء من مرحلة لم شمل الإمارات وإنجاز وحدته ومصالحته حتى يومنا هذا وقاد سموه المغفور له المسيرة المباركة من عند الله لشعب دولة الإمارات العربية المتحدة ومازال عطاءه مستمرا وظل حريصا على الإرتقاء بالفرد

وأشاد الكثير من زعماء العالم بموهبة العقل والحكمة التي يتحلى بها من عند الله عندما كان يناشد قادة العالم بمبدأ العدل والمساواة والسلم والحوار وإزالة الخلافات بالطرق السلمية عند ظهور الصراعات والنزاعات الإنفصالية والخلافات الحضارية في مختلف مناطق الكرة الأرضية

لقد كانت رؤية المغفور له التصالحية تتضمن على ما يلي:

فلسفة المغفور له منذ أن تأسست دولة الإمارات العربية المتحدة في ٢ ديسمبر ١٩٧١ م وفتح الباب لمن يرغب بالإنضمام إلى إتحاد الإمارات وهذا يعني أنه حريص على لم الشمل العربي ويدعو لرأب الصدع العربي

محليا

حرص على إرتقاء المواطن إلى أسمى درجات الرقي والإزدهار وعمل المنجزات المستحيلة التي أقيمت في الدولة

عربيا

المواقف والإسهامات في دعم مسيرة التضامن العربي والإسلامي ومد يد العون وإعطاء الآراء والمشورات

لإخوانه الزعماء

عالميا

أرسى الشيخ زايد المغفور له الأسس والدعائم التي تحدد مسار السياسة الخارجية لدولة الإمارات فأوضح أن السياسة الخارجية تسير في إتجاهين متوازنين مع الدول العربية والإسلامية فهي تقوم على أساس علاقة أخوة في الإسلام أما الدول الغير إسلامية فتنطلق السياسة الخارجية من خط إنساني بحت

ويظهر هذا من قول الشيخ زايد المغفور له

سياستنا الخارجية تسير في إتجاهين متوازنين فنحن في علاقتنا مع باكستان وغيرها من الدول العربية والإسلامية نعتبرها علاقة أخوة في الإسلام التي فرضها علينا ديننا الحنيف

أما الخط الثاني لسياستنا الخارجية مع الدول الغير مسلمة فهو خط إنساني بحت فنحن جزء من هذا العالم الكبير فعلينا واجب نحو البشرية نتعاون ونتعامل كبشر ونحترمهم ويحترموننا ونكن

لهم بقدر ما يكنون لنا من صداقة

ويؤكد الشيخ زايد المغفور له دائما

١- على التضامن والتآزر العربي

٢- نبذ كل الخلافات وإزالتها

٣- ضرورة التوصل إلى حل المشكلات والخلافات الموجودة دائما بالطرق السلمية ودائما يقول إن تقوية العلاقات تقوم على حسن الجوار والإحترام المتبادل

٤- يدعو إلى نزع أسلحة الدمار الشامل في العالم ولا سيما منطقة الشرق الأوسط والمحيط الهندي كمنطقة إستراتيجية في العالم تحتفظ بمصادر الطاقة الأولى في العالم والتي يجب أن تنعم بالسلام والاستقرار من مصلحة العالم كله وهذا المبدأ اتفقت عليه كل دول العالم المتألفة في هيئة الأمم المتحدة

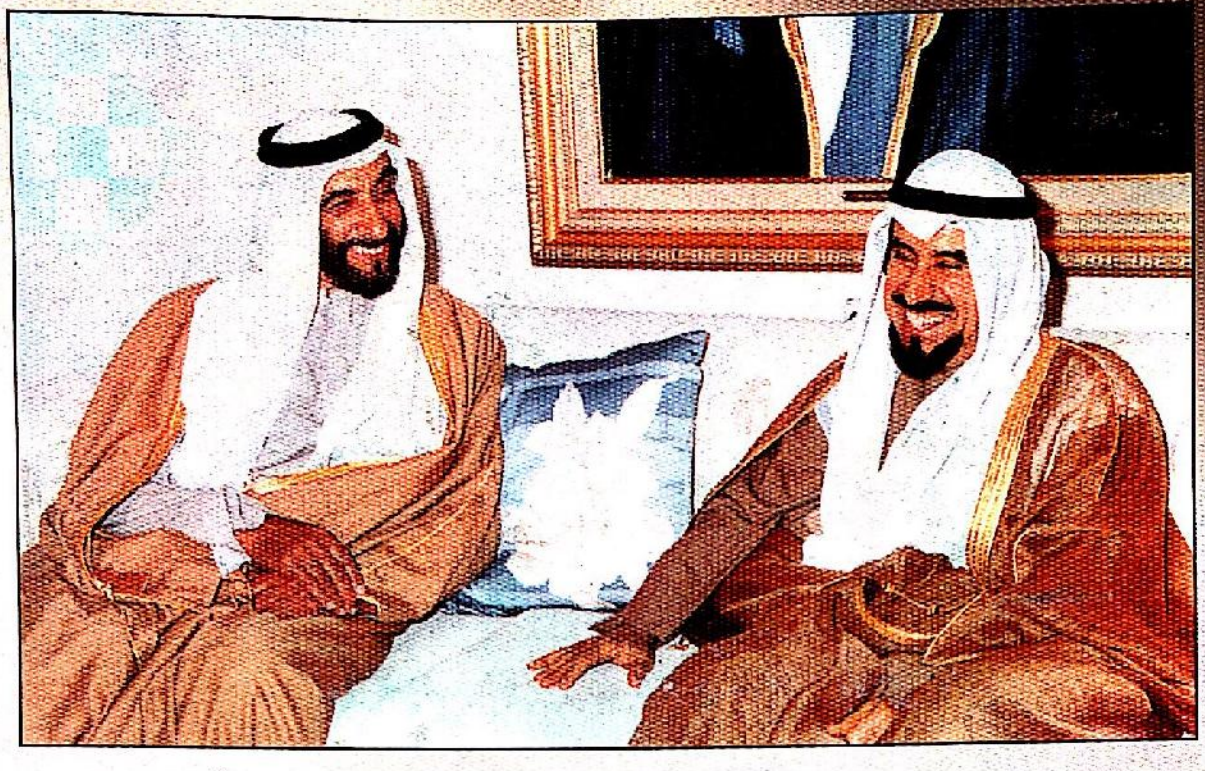

ومن حرصه على المصالحة والتسامح يندد بنبذ سياسة الأحلاف العسكرية والتمسك بمبادئ عدم الانحياز مما يساعد دولة الإمارات العربية المتحدة على العمل في دعم السلام والأمن و المصالحة العالمية

إذ يقول الشيخ زايد إذا كان العالم منقسم إلى معسكرين أو أكثر فإننا نحاول أن نكون بدولتنا بعيدين عن ذلك فنحن لسنا طرفاً في أي معسكر ولسنا مع معسكر ضد آخر نحن نحاول أن نبني بلدنا بمنجزات العلم في العالم وأن الصداقة بين الدول وبين الشعوب توفر الأمن والأمان والطمأنينة والسكينة ونحن في دولة الإمارات إننا نمد يد العون والصداقة إلى دول وشعوب العالم بأسره إننا لن نستطيع الحياة بمنعزل عن العالم لذلك نسعى دائماً للصداقة مع دول العالم ونبذل جهوداً للمساهمة في رخاء وسلام البشرية جمعاء

وإنه لايجوزلنا أن نصد دولة ترغب في يد الصداقة إلينا لأن الصداقة هي السبيل إلى رخاء العالم وتقدمه والثروات والمصالح لاتزدهر في ظل المخاوف وإن إسلوب التفاهم لا القوة هو الذي حقق مصلحة الجميع ولأن القوة واللجوء إليها تجلب الدمار على الروح الإنسانية ومن هذا المنطلق يحرص المغفور له فقيد الأمة أن تعم المصالحة في أرجاء العالم **وأن يعيش الإنسان بسلام وأن لا سلام إلا بعد حوار ولا حوار إلا بعد مصالحة ولا مصالحة إلا بعد تسامح ويعني بعد تصفية القلوب**

هذا دائما ما ينادي به حتى على سبيل المثال بالقضايا التي تخص دولة الإمارات العربية المتحدة يناشد إخوانه في الإسلام دائما بالحوار السلمي.

ورغم صغر ومساحة وسكان

دولة الإمارات إلا إنها تمارس دبلوماسية نشطة وفعالة تجعلها في عداد الدول المؤثرة في السياسة العالمية وإن حكمة المغفورله الشيخ زايد لأنه يعلم أن الموقع الجغرافي لدولة الإمارات العربية المتحدة إستراتيجياً وهو في قلب الخليج العربي ولأن الخليج العربي منذ قدم العصور كان يتمتع بموقع ممتاز وخطير ويربط تجارة الهند مع القارات القديمة الثلاث (أسيا - أوربا - أفريقيا) وكان الخليج العربي مصدر للتموين وللتجارة وسوقاً للبضائع وكان يقوم بوساطة إقتصادية بين الهند والغرب ويخدم البشرية حتى يومنا هذا ولأن دولة الإمارات العربية المتحدة تربطها حدود

مشتركة مع الدول العربية الخليجية وتطل على الخليج العربي بساحل يمتد من خليج عمان يتصل بالبحر الأحمر عن طريق باب المندب وإن باب المندب يرتبط بالبحر الأحمر الذي يرتبط مع البحر المتوسط عن طريق قناة السويس وهذا يعني أو ما يسمى **(التكامل الاستراتيجي) لدولة الإمارات العربية المتحدة** ويأهلها لتلعب دوراً هاماً سياسياً وإقتصادياً ولا بد أن نترجم الواقع الإقتصادي سابقاً ومدى تأثيره على العالم إقتصاديا وحالياً أهمية النفط والطلب المتزايد عليه

أما تجسيد فكرة جائزة زايد للمصالحة التسامح الدولية فإنها أتت من واقع وحقيقة ورؤية خلقها الزعيم المغفور له بإذن الله في أبناءه وشعبه ووطنه والعالم أجمع

وتنبع هذه الفكرة من أرض الخير والعطاء أرض المحبة والسلام أرض زايد الخير التي أحبها الملايين من شعوب العالم المختلفة

وحرصه دائماً على أن يعم السلام والخير بين دول وشعوب

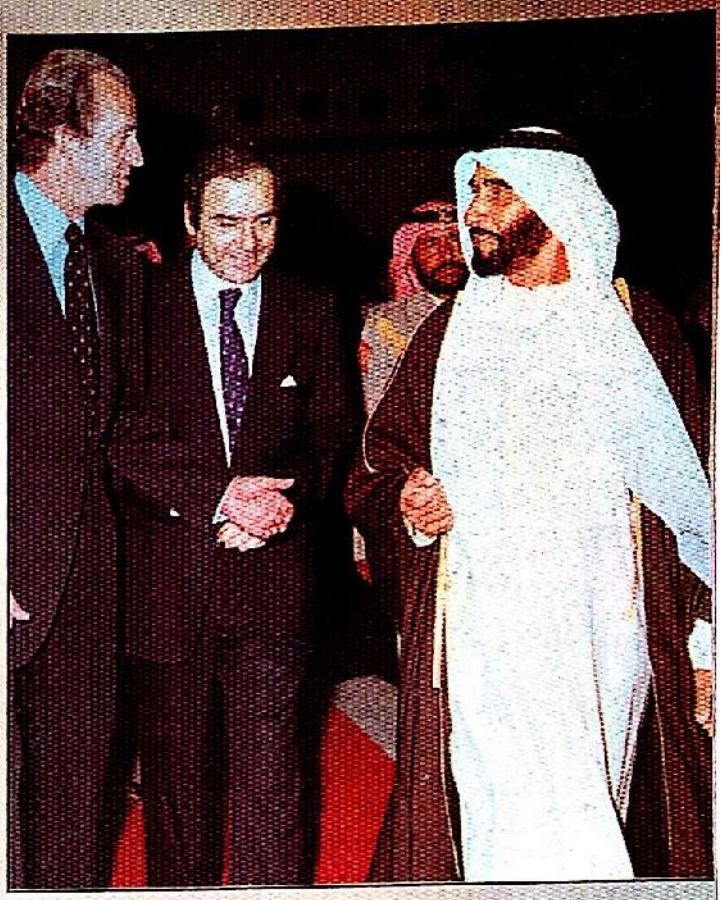

العالم الأصعدة الإقليمية والدولية
وبعد تداعيات الأحداث والتي تعالت فيها أصوات
المتسارعة والمتلاحقة سواء على البندقية وبسببها يراق دم

الإنسان في أنحاء شتى من المعمورة مما يجعل هذه الجائزة تعبر عن ثقافة السلام الذي أرسى دعائمه القائد الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله والذي تعلمت منه البشرية معنى التعايش السلمي ونبذ العنف والإقتتال وما يجري حولنا تذكر ضرورة استدعاء المفاهيم الحضارية التي نادى بها فقيدنا وفقيد الأمة الإنسانية وداعية المصالحة والتسامح وأن تعبر عن فلسفته الإنسانية ورؤيته الحضارية الداعمة لنبذ العنف وإشاعة ثقافة السلام وإن الجائزة وإنطلاقها من دار زايد الخير ستجعل من الإمارات إحدى وأهم قلاع الأمن ومرتكزا حضاريا يروج للمصالحة والتسامح الدولي

وبوصفي مواطنا يستشعر الهموم التي تواجه عالمنا المعاصر وأرى أن بلادي وهي قلعة للأمن والسلام بأن تترجم هذه الفكرة لتبقى على ذكرى والدنا الراحل بإعتباره أول من بشر بالفكر الحضاري

والتداعي للمصالحة والتسامح بل هو أول من أرسى مفهوم ثقافة السلام كما أشاد بذلك الكثير من النخب السياسية والثقافية والفكرية العربية و العالمية بوصف القائد المغفور له شخصية عظيمة وفريده في سلوكها السياسية الحضارية ومن هذا المنطلق نجد أن جائزة زايد للمصالحة والتسامح الدولي محورها الأساسي هي **حل الخلافات والمنازعات بين الدول بالطرق الودية منتجهة مبدأ التصالح والتسامح ومن ثم تمنح الجائزة للمتنازعين أو لمن ساهموا في بذل جهود مساعي حميدة لحل المصراعات والخلافات بكافة أشكالها بين الدول والمؤسسات والمنظمات والأحزاب والأفراد الذين يأثرون في خلافاتهم على أممهم وتطور و إزدهار شعوبهم .**

برنامج الامم المتحدة الانمائي
United Nations Development Programme
Sustainable human development

PRO-300-UNDP-ZIAE- ٨٥٧١

٣٠ يونيو ١٩٩٩

سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان
وزير الثقافة والإعلام
أبوظبي

جائزة الشيخ زايد لتحليل وحل المنازعات في مجال المياه

عطفاً على لقائنا الذي تم في وقت سابق بشأن المقترح المقدم من السيد أيمن الحفيفي بشأن تخصيص جائزة للسلام باسم صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - حفظه الله -، يسعدني أن أحيطكم علماً أنه بناءً على استفساراتكم فقد قمنا، بالاستناد إلى مقترحنا الخاص بتركيز الجائزة في مجال المياه، بإجراء الاتصالات اللازمة مع جهات الاختصاص في منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) والتي قامت بعمل مسح دقيق لكل الجوائز في مجال السلام ووجدت أن مجال المياه لم يغطى بعد في أي من الجوائز الدولية للسلام. وعليه، فقد أبدت اليونسكو استعدادها المبدئي لدعم إقامة الجائزة المقترحة أعلاه وفقاً للتفاصيل التالية:

١. تقام الجائزة في شكل كرسي لليونسكو في مجال تحليل وحل المنازعات في مجال المياه في إحدى الجامعات المشهورة عالمياً.

٢. تكون الجائزة بعنوان: جائزة الشيخ زايد لتحليل وحل المنازعات في مجال المياه.

٣. تكون المجالات المقترحة: الأحواض المائية الحدودية المشتركة والموارد والإيرادات المائية الطبيعية العامة

٤. يتم منح الجائزة مرة كل سنتين.

بناء عليه، يرجى التفضل بالاطلاع والإفادة بالرأي بحيث يمكننا اتخاذ ما يلزم نحو إعداد مقترح متكامل بهذا الشأن في الوقت المناسب.

وتفضلوا سموكم بقبول أسمى آيات الاعتبار والتقدير.

عادل محفوظ خليفة
المنسق المقيم لنشاطات الأمم المتحدة الإنمائية
الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي

ص.ب: ٣٤٩٠ - ابوظبي - الامارات العربية المتحدة - هاتف: ٦٤١٣٦٠٠ - فاكس: ٦٤١٣٥٣٥
P.O.Box:3490-AbuDhabi-U.A.E.-Telephone:6413600-Fax:6413535